المحاضرة السابعة

تابع مداخل دراسة المشكلات الاجتماعية

رابعا : مدخل السلوك الانحرافي

ينظر المدخل الانحرافي إلي المشكلة الاجتماعية على أنهانتاج لقدر من الانحراف عن معايير المجتمع أكثر من كونها انهياراً عاماً

- ويرجع المدخل الانحرافى مصادر المشكلة الاجتماعية إلي وجود أفراد أو جماعات تصر على أن تسلك سلوكاً ينحرف عن المعايير والقيم السائدة ، وبالتالي يستند سلوكهم على معايير خاصة تتعارض مع التوقعات السائدة في المجتمع عن السلوك السوى .

- ويقوم تفسير المدخل الانحرافى للمشكلات الاجتماعية على المسلمات التالية :

1- يتوافق معظم أفراد المجتمع مع المعايير الاجتماعية معظم الوقت ، ولكنبعض الأفراد قد ينتهكون بعض المعايير الهامة في المجتمع .

2 - ينظر باقي أفراد المجتمع إلي هذا الانتهاك على أنه مشكلةاجتماعية ، لأنه ينتهك قيم الثقافة السائدة ، ويهدد التوقعات الاجتماعية للسلوك السوى .

3- تركز جهود حل المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الانحراف إما على الحد من الانحراف ، أو على إعادة تعريف السلوك المنحرف بحيث لا يصبح كذلك

- ويرى أنصار هذا المدخل أن السلوك الانحرافى يتخذ شكلين هما

الشكل الأول : ويتضمن انتهاكاً صريحاً للمعايير الاجتماعية فالمجرمون والأحداث الجانحون ، أفراد منحرفون لانتهاكهم المعايير الاجتماعية عن عمد

الشكل الثاني : يتضمن الأفراد الذين يسلكون بطريقة غير مقبولة اجتماعيا . حيث نجد أن معظم الدراسات التي تناولت المشكلات الاجتماعية تعتبر المرضى العقليين ، ومتعاطي المخدراتمنحرفين ليس فقط بسبب انتهاكهم معايير المجتمع ، ولكن لأن المرض العقلي وإدمان المخدرات يعوق قدرة الأفراد على أداء أدوارهم الاجتماعيةبصورة كاملة أو سليمة .

خامسا : **مدخل صراع القيم**

يمكن تعريف القيم بأنها « أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه كما تؤثر في تعلمه »

وتختلف القيم باختلاف المجتمعات والجماعات، وقد تكون إيجابية مثل: الصدق الأمانة ، تحمل المسئولية وغيرها، أو سلبية كالكذب، والغش، والنفاق وغيرها

ويوجد في كل مجتمع مجموعة من القيم التي يشترك فيها أفراده ككل ، كما أن هناكقيماً تختص بها جماعات معينه داخل المجتمع الواحد ، ولا يشترط أن تكون عامة بين جميع الأفراد ، كما أنها تختلف من جماعة لجماعة أخرى

وتمتاز المجتمعات الحديثة بالتنوع و اللا تجانس مما يؤدي إلي وجود انساقاً متعددة من القيم في المجتمع الواحد والتي تختلف فيما بينها، وبالتالي يحدث ما يعرف بالصراع حول القيم في المجتمع والذي ينتج عنه وجود المشكلات الاجتماعية

ويعنى صراع القيم « دفاع الجماعة عن مصالحها». فلكل جماعة قيم خاصة بها وتسعى من أجل إيجاد ظروف تتوافق مع قيمها، ولا يعكس الصراع بين جماعتين نتيجة لصراع القيم حالة من التفكك الاجتماعي . على سبيل المثال : صراع الشيوخ ضد الشباب أو الملاك ضد المستأجرين

ويعتبر صراع القيم من أخطر الصراعات الموجودة بالمجتمع ، كما أنه ليس من السهـل أن يتوصـل فيه النـاس إلى حلـول بسيطـة وذلك لأن كـل مجمـوعة تعتقد أنهـا علـى حـق فيمـا يتعلـق بقيمهـا التي تدافـع عنهـا، وبالتالي فهي ليست على استعـداد للتنـازل عـن قيمهـا بسهـولة الأمـر الذي يؤدى إلي وجـود العديـد من المشكلات الاجتماعية في المجتمع

ويحدث صراع القيم في المجتمع نتيجة لأمرين هما :

١ - التباين والتفاوت بين أفراد المجتمع من حيث القوة والسلطة .
٢ - شعور أفراد المجتمع بالاضطهاد والظلم مما يؤدى إلي ظهور الصراع بين الطبقات الاجتماعية في المجتمع

سادسا : مدخل المشكلات الاجتماعية

يعتبر هذا المدخل من أهم المداخل التي تناولت دراسة المشكلات الاجتماعية . ويرى «هرمان» أن هناك العديد من الدراسات التي تبنت هذا المدخل والتي يمكن تقسيمها إلي مجموعتين هما

المجموعة الأولي :

و تتضمن الدراسات التي تعالج مجموعة كبيرة من المشكلات الاجتماعية دفعة واحدة مثل (الجريمة ، الانتحار

المجموعة الثانية :

وتشمل الدراسات التي تختص بدراسة نوع واحد من المشكلات دراسة مستفيضة مركزة كدراسة إدمان المخدرات مثلا بحيث تشمل كتاب كامل يحتوي دراسة مشكلة واحدة فقط

وتكشف نتائج الدراسات التي تبنت هذا المدخل عن أن هناك علاقـة متبـادلة بيـن المشكـلات الاجتماعيـة في المجتمـع ، ويمكن عرض هذه النتائج فيما يلى :

١ - كشفت الدراسات عن أن هناك عناصر وجوانب مشتركة تساهم في وجود بعض المشكلات الاجتماعية المختلفة مثل التفكك الأسرى ، الطلاق ، التمييز العنصري

٢ - - يؤدى التصنيع والتحضر إلي العديد من المشكلات الاجتماعية المترابطة والتي لا يمكن دراستها بمعزل عن بعضها البعض .

٣ - يكمن أساس المشكلات الاجتماعية في التغير الاجتماعي الذى يمثل العامل المشترك لجميع المشكلات